

علاقة الصيام

بتزكية النفس



علاقة الصيام بتزكية النفس

(023) سورة المؤمنون

مختارات رمضانية

2026-02-24

الصيام تزكية للنفس، تزكية؛ أي تخلية وتخلية، يزكّيها بمعنى يخليها من المعاصي، ويزكّيها بمعنى أنه يملؤها بالطاعات، فالصيام فيه التخلية بمعنى أن الإنسان لا يعصي الله تعالى في نهار رمضان، حتى إن الله أعاننا فصد الشياطين، فإذا قام إنسان بمعصية فإنما يقوم بها من نفسه التي بين جنبيه، أي ربنا عز وجل جعل هناك محفزات في رمضان حتى نخلي النفس من المعاصي والآثام، ثم هو تخلية بالذكر، بالطاعة، بقراءة القرآن، بقيام الليل، بلحظات السحر، بلحظات الفطر، فالصيام تزكية للنفس بحقق المقصد الشرعي (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)، (وَتَعَسَىٰ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) .